@ 47 @ ما دلت عليه هذه الآية الكريمة من أن ا خلق الخلق ، وجعل منهم فريقاً سعداء ، وهم أهل الجنة ، وفريقاً أشقياء وهم أصحاب السعير ، جاء موضحاً في آيات أخر كقوله تعالى : { هُوَ الَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُمْ مُّؤْمِنٌ } وقوله تعالى : { وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلاَّ مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذالِكَ خَلَقَهُمْ } أي ولذلك الاختلاف ، إلى مؤمن وكافر وشقي وسعيد ، خلقهم على الصحيح ، ونصوص الوحي الدالة على ذلك كثيرة جداً . .

وقد ذكرنا في كتابنا دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب ، وجه الجمع بين قوله : { وَلِذالِكَ خَلَقَهُمْ } على التفسير المذكور ، وبين قوله { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ } ، وسنذكر ذلك إن شاء ا في سورة الذاريات . .

وقد قدمنا معنى السعير بشواهده العربية في أول سورة الحج في الكلام على قوله تعالى : { وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ } ، والجنة في لغة العرب البستان . .

ومنه قول زهير بن أبي سلمى : ومنه قول زهير بن أبي سلمى : % (كأن عيني في غربي مقتلة % من النواضح تسقي جنة سحقا) % .

فقوله : جنة سحقا ، يعني بستاناً طويل النخل ، وفي اصطلاح الشرع هي دار الكرامة التي أعد ا لأوليائه يوم القيامة . .

والفريق : الطائفة من الناس ، ويجوز تعدده إلى أكثر من اثنين ، ومنه قول نصيب :

والفريق : الطائفة من الناس ، ويجوز تعدده إلى أكثر من اثنين ، ومنه قول نصيب : % (فقال فريق القوم لا ، وفريقهم % نعم وفريق قال ويحك ما ندري) % .

والمسوغ للابتداء بالنكرة في قوله : فريق في الجنة ، أنه في معرض التفصيل . .

ونظيره من كلام العرب قول امرىء القيس : ونظيره من كلام العرب قول امرىء القيس : % (فلما دنوت تسديتها % فثوب نسيت وثوب أجر) % وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَىْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ } . ما دلت عليه هذه الآية الكريمة من أن ما اختلف فيه الناس من الأحكام فحكمه إلى ا وحده ، لا إلى غيره ، جاء موضحاً في آيات كثيرة .